

شرح الأخبار

[251] فلم يجدني، فسمعت النداء على أنه من وجد علي بن الحسين وجاء به فله ثلاثمائة درهم، فدخل الرجل الي وأنا في منزله، فقال: يا بن بنت رسول الله قد تسمع النداء، وأنا أخاف على نفسي إن كتمت أمرك، وأخذ بيدي فشدها إلى عنقي، وأخرجني إلى عبيدا بن زياد، وأخذ منه ثلاثمائة درهم [وأنا انظر إليها] (1). ولما أن رآه اللعين عبيدا بن زياد (2)، قال: أنت علي بن الحسين. قال له عليه السلام: نعم. قال: أولم يقتل الله علي بن الحسين؟ قال علي بن الحسين عليه السلام: كان لي [أخ] يسمى عليا، فقتله الناس (3). قال عبيدا: إن الله قتله. قال علي عليه السلام: " الله يتوفى الانفس حين موتها " (4). فأمر عبيدا اللعين ليقتل. فصاحت زينب بنت علي: حسبك من دماننا، اناشدك الله إن عزمتم على قتله إلا قتلتنني قبله. (1) طبقات ابن سعد: مخطوط.

(2) ولد سنة 39 هـ وأبوه زياد بن سمية، وهو ابن لعبيد الرومي لكن معاوية ألحقه بأبيه وكان يعرف بزياد ابن أبيه. وام زياد: مرجانة، وكانت مجوسية، وقد اشتهرت بالبغي وقد فارقها زياد فتزوج بها شيرويه، وكان كافرا، ونشأ منذ طفولته عند زوج امه، ولما ترعرع اخذه أبوه، وقد قال عبيدا في احدى خطبه: أنا ابن زياد اشبهته من بين وطئ الحمى ولم ينزغن فيه خال ولا ابن عم. قتله إبراهيم بن الاشر قائد جيش المختار سنة 67 هـ في خازر من أرض الموصل (البداية والنهاية 8 / 284، عيون الاخبار 1 / 299). (3) قال ابن الاثير في تاريخه 3 / 27: قال عليه السلام: كان لي أخ يسمى عليا قتلتموه، وان له منكم مطالبا يوم القيامة (الحدائق الوردية 1 / 128). (4) الزمر: 42.